



استراتيجية مقترحة لتبني تقانة المعلومات والاتصالات النقالة في خدمة الفتوى دراسة حالة في دار الافتاء العام في الموصل الشرعية

علي عبد الفتاح الشاهر

جامعة الموصل

a.alshafer@yahoo.com

الخلاصة

يحظى موضوع تقانة المعلومات والاتصالات الحديثة باهتمام كبير من مختلف المنظمات في الدول المتقدمة والنامية، وذلك لأهميته في مجال تقديم المعلومات واجراء الاتصالات اللاسلكية بين العديد من الجهات مما حتم على المنظمات ان تتبنى اتجاهات جديدة لعل من ابرزها تقانة المعلومات النقالة، وعليه يهدف هذا البحث الى اقتراح استراتيجية لتبني تقانة المعلومات النقالة "MIT¹" في خدمة الفتوى الشرعية في دار الافتاء العام في الموصل. وتم اعتماد منهج دراسة الحالة لأجراء البحث، وباستخدام المقابلات والمشاهدات والزيارات الميدانية المتعددة للوقوف على الواقع الحالي ومدى امكانية الاعتماد عليه في الاستراتيجية المقترحة. فضلاً عن استخدام قائمة الفحص كأداة لجمع البيانات والمعلومات حول واقع الادوات التقنية لتقانة المعلومات النقالة وخدماتها، لغرض التعرف على مدى إمكانية تبني تقانة المعلومات النقالة ومن ثم اقتراح الاستراتيجية في دار الافتاء. وقد خرجت الدراسة بمجموعة من الاستنتاجات أهمها إن بيئة دار الافتاء تعد مناسبة لاعتماد الاستراتيجية المقترحة بسبب توافر بنية تحتية مناسبة لتقنيات المعلومات والاتصالات. وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات منسجمة مع الاستنتاجات أهمها توسيع الاعتماد على تقانات الاتصال اللاسلكية بالشكل التي تتيح للفرد حرية اختيار وسيلة الاتصال.

الكلمات الجوهرية: تقانة المعلومات النقالة، تقانة الاتصالات، الهواتف النقالة.

1. المقدمة

يشهد القرن الحالي نهضة تقنية سريعة أدت الى جذب اهتمام الكتاب والباحثين لمتابعة مستجدات ما تطرحه هذه الثورة التقنية العظيمة، والاستفادة من معطياتها وتوظيفها في خدمة افراد المجتمع ومساعدتهم في التغلب على المشكلات التي تواجههم. ومن اهم المجالات التقنية السريعة النمو والتقدم مجال الاتصالات، حيث انه يتميز بكثرة اعداد المستخدمين، كونها تمتاز بسهولة الاستخدام والقدرة على التواصل من خلال شبكة الانترنت او شبكة مشغل الهاتف النقال. لذلك جاءت هذه الدراسة كمحاولة لتبني تقانة المعلومات النقالة في خدمة افراد المجتمع عبر الفتاوى الشرعية التي يحتاجونها في حياتهم العملية.

¹ MIT: Mobile Information Technology

2. مشكلة البحث

بهدف تحديد ملامح المشكلة البحثية فقد تم إجراء دراسة استطلاعية أولية في ميدان الدراسة: دار الافتاء العام وقد تبين عدم تقديم الفتاوى الشرعية من خلال تقانة المعلومات وتقانة الاتصالات، واستناداً على ما سبق يمكن توضيح مشكلة البحث من خلال صياغة عدد من التساؤلات، وعلى النحو الآتي:

- ما مدى إمكانية تطبيق تقانة المعلومات النقالة في الميدان المبحوث؟
- ما مستوى ادراك الميدان المبحوث بتقانات الاتصال اللاسلكية؟
- هل يمكن اقتراح استراتيجية لتبني تقانة المعلومات النقالة في خدمة الفتوى الشرعية؟

3. أهمية البحث وأهدافه

تبرز أهمية البحث الحالي من أهمية أهدافه في سعيها نحو توفير الإجابات عن التساؤلات المثارة في مشكلته بنوعيتها الآتيتين:

النظرية: التي قد تتجلى بتوفير إطاراً نظرياً يعكس ماهية التفاصيل المتعلقة بتقانة المعلومات النقالة، وبما يفيد كمرجعية للباحثين بخصوصهما.

الميدانية: التي يمكن أن تساعد على توفير إجابة التساؤل الثالث في مشكلة البحث في مساهمتها للإفصاح عن حقيقة إمكانية اقتراح استراتيجية لتبني تقانة المعلومات النقالة في خدمة الفتوى الشرعية.

وفضلاً عن ذلك، قد يوفر هذا البحث لدور الافتاء ممن تتاح لهم فرصة الاطلاع عليه تصوراً لأهمية تقانة المعلومات النقالة وبخاصة إذا ثبتت اقتراح استراتيجية في خدمة الفتوى الشرعية مما قد يحفزهم للاهتمام بها وصولاً الى تحقيق الاهداف.

4. ميدان البحث

تم اختيار دار الافتاء العام في الموصل لإجراء الدراسة الميدانية.

5. منهج البحث

اعتمد البحث على منهج دراسة الحالة (Case Study) لكونه من مناهج البحث التي تمتاز بالتحليل الشامل والتفصيلي للمشكلة أو الظاهرة قيد البحث، إذ انه يؤكد الموضوعية والابتعاد عن الذات في اختبار الحالة في مجتمع محدد مكاناً وزماناً وموضوعاً، فضلاً عن تعدد سماته من حيث إمكانية الجمع بين أكثر من أسلوب بحثي في آن واحد، فهو قد يجمع بين الملاحظة، والاستفسار، وقائمة الفحص، والمقابلات الشخصية التي تؤدي إلى الوصول المباشر إلى المعلومات على نحو مباشر وبأقل مستوى ممكن من التحيز.

وانطلاقاً من ذلك اعتمد البحث على تقانات هذا المنهج في الحصول على البيانات المناسبة لإنجازه، وتحديدًا على قائمة الفحص التي أعدها الباحث في ضوء السياقات العلمية الخاصة بإعداد قائمة الفحص وذلك فيما يتعلق بواقع الادوات التقنية لتقانة المعلومات النقالة والخدمات التي تقدمها الادوات التقنية لتقانة المعلومات النقالة.

أما فيما يتعلق بتقانات التحليل الإحصائي، فتم الاعتماد على التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على فقرات القائمة ككل، وحساب متوسط الاستجابة لكل مجال من مجالات القائمة.

6. تقانة المعلومات النقالة

1.6. المداخل الفكرية والمفاهيم والدوافع

يعم التباين بين الكتاب المهتمين تقانة المعلومات النقالة حول المقصود بها، ويمكن ان يعزى ذلك لعدم الاتفاق على المعنى المحدد لمصطلح تقانة المعلومات من جهة، وعلى الادوات التي يمكن من خلالها نقل المعلومات، وكيفية نقلها من جهة اخرى. وقد فرض ذلك على الباحث ضرورة البحث عن القواسم المشتركة في جملة التعريفات التي وردت بخصوصهما على النحو الاتي:

1. تقانة المعلومات: وقد تنوعت وجهات نظر الكتاب بخصوصها، حيث أشار [12] الى أنها المكونات المادية والبرامجيات الالكترونية التي تستخدم لأجل الاتصالات وعمليات المعلومات ، في حين أشار [11] بأنها مجموعة المكونات المادية والبرامجيات والقوى البشرية إلى جانب القدرات التقنية العالية المستخدمة في الاتصالات بأنواعها، أما [9] فعدها بأنها أية وسيلة تقع ضمن التكنولوجيا المتعلقة بالحاسوب أو وسائل الاتصال المادية والبرامجية. وعلى الرغم من وجود العديد من أوجه التشابه في المفاهيم التي طرحها الباحثون والكتاب لتقانة المعلومات، إلا أنها آراء متباينة في تحديد المقصود منها فقد أظهر [5] هذه التباينات في عدة مؤشرات، الاول: يمنح تقانة المعلومات وصفا مرادفا لنظم المعلومات الادارية والثاني: يشير إلى تقانة المعلومات بأنها مجموعة الاجهزة والمعدات والبرامجيات، والثالث: يصف تقانة المعلومات على أنها طريقة أو اسلوب، والرابع: يجمع بين تقانة المعلومات بوصفها طريقة ومجموعة من الاجهزة والمعدات في الوقت نفسه. ويظهر من عرض مفاهيم تقانة المعلومات وجود نوع من التباين في الآراء التي حددت طبيعته ومتضمناته شأنه شأن الكثير من المفاهيم الادارية المعاصرة ولكن يلاحظ أن هذا التباين لم يصل إلى حدود التقاطع بسبب وجود العديد من مؤشرات الاتفاق حاضرة في ما تم عرضه.

2. التقانة النقالة: ويرى الباحث أن التقانة النقالة تتمثل بعملية استخدام الاجهزة المحمولة في عملية تقديم الخدمات، وهي تقانة سهلة الاستخدام ويمكن لأي شخص من نشر خدمته على الأجهزة الخلوية دون الحاجة إلى الرجوع الى المبرمجين [6]، في حين يرى [2] الهاتف المحمول أحد أهم الأجهزة التي يتم من خلالها تقديم الخدمات، بل إنه من أكثرها شيوعا واستخداما، فهو أحد أشكال أدوات الاتصال والذي يعتمد على الاتصال اللاسلكي عن طريق شبكة من أبراج البث الموزعة ضمن مساحة معينة، ومع تطور أجهزة الهاتف المحمول أصبحت الأجهزة أكثر من مجرد وسيلة اتصال صوتي بحيث أصبحت تستخدم كأجهزة كمبيوتر كفي للمواعيد واستقبال البريد الصوتي وتصفح الإنترنت والأجهزة الجديدة يمكنها التصوير بنفس نقاء ووضوح الكاميرات الرقمية.

اعتماداً على ما سبق، يمكن القول بتوافر مدخلين رئيسيين تم في إطارهما تحديد مفهوم تقانة المعلومات النقالة هما:

الأول: ينطلق أو يستند على المعاني اللغوية لهذا المفهوم، كما ورد في المعاجم اللغوية والتي تعنى (متحرك أي قابل للحركة أو للتحرك أو الجسم المتحرك) [1]، ومن هنا يمكن ترجمة المصطلح (Mobile Information Technology) إلى ما يلي: تقانة المعلومات المتنقلة - تقانة المعلومات النقالة - تقانة المعلومات المتحركة - تقانة المعلومات الجواله - تقانة المعلومات بالموبايل - تقانة المعلومات عن طريق الأجهزة الجواله (المتحركة) أو المحمولة باليد ، فكلمة الموبايل (Mobile) تعنى في الغالب الأجسام أو الأجهزة المتحركة أو الأجهزة النقالة والمحمولة مثل الهواتف الخلوية (Cell Phones) والمساعدات الرقمية PDA والهواتف الذكية (Smart Phones) والحواسب المحمولة

(Portable Computers) [7]، إلا أنها في هذه الدراسة تقتصر فقط على الهواتف المتحركة أو المحمولة، وعلى لفظ النقال بدلاً من الجوال والمتحرك.

الثاني: ينطلق أو يستند على التصورات الشخصية في إطار ما يطلق عليه اصطلاحياً (المفاهيم الاجرائية) المقدمة من قبل المهتمين بهذا المفهوم أمثال [8] الذي أشار إليه بوصفه تقديم المعلومات الى المستخدمين عبر استخدام محطات المعلومات النقالة كالأجهزة الرقمية الشخصية والهواتف النقالة، في حين عدّها [13] بأنها التقنية التي توفر للمحترفين او المهنيين المعلومات التاريخية بالشكل التي تمكنهم من القيام بالأعمال، وذلك من خلال إدارة المعلومات بالهواتف النقالة. أما من وجهة نظر الباحث، فعلى الرغم من إقراره بأهمية بعض المفاهيم الاجرائية التي قدمها بعض الباحثين والكتاب لاسيما مفاهيم (Doran) و (Kurze & Sherva) المشار اليهما بوصفهما يمكن أن يوفر دلالة على هذا المفهوم، فهو يميل إلى ترجيح الاتجاه الاول، ويعزى ذلك لما مفاده:

أ. كونه يعبر عن الاصول في اللغة وينسجم معها.
 ب. كونه الاكثر استخداماً، لان استخدامه لاينحصر بفترة محددة من المستخدمين بل يمتد ليصل الى المهتمين على نحو عام.

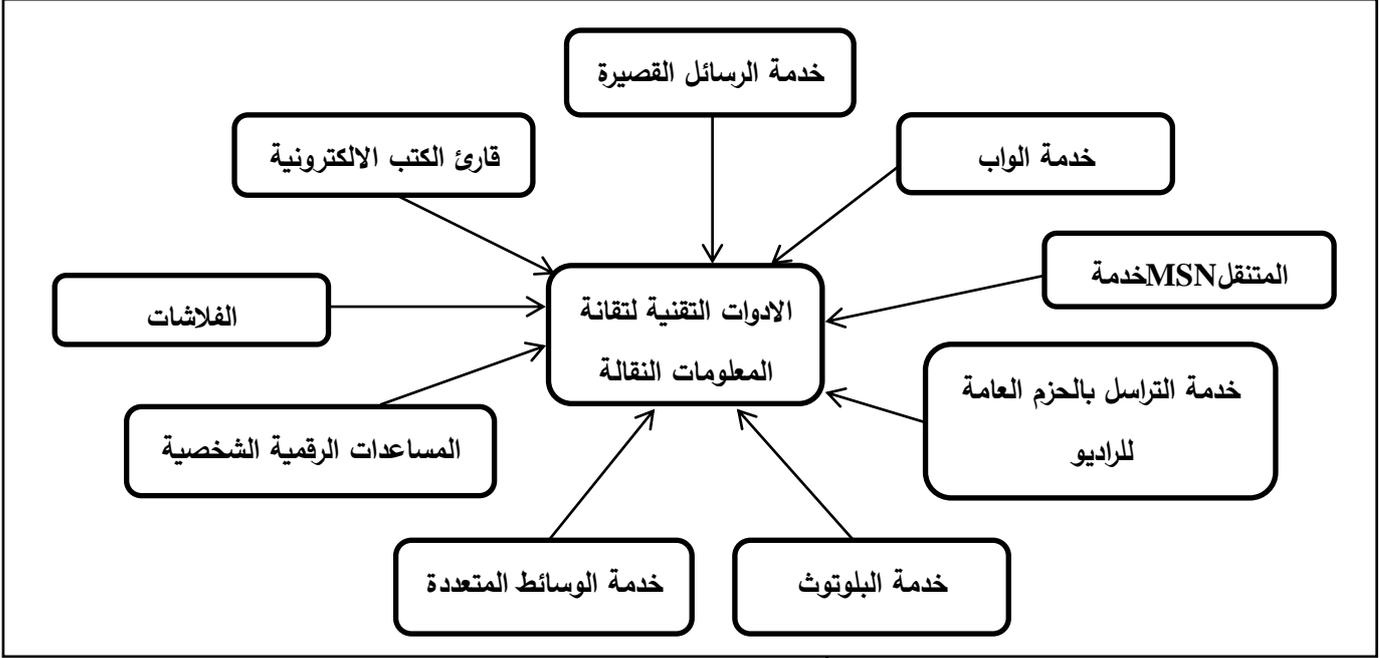
ت. اتسام بعض المفاهيم كما يعتقد الباحث بنوع من الضبابية.
 وبعمامة ... وانطلاقاً من ذلك وكمفهوم اجرائي ينطلق أو يستند على الاتجاه الاول يرى الباحث بخصوص تقنية المعلومات النقالة: مجموعة من المكونات (الموارد البشرية، والاجهزة والمعدات) المستخدمة في تلبية احتياجات المستخدمين. أي بمعنى آخر الاجهزة والمعدات النقالة (الهواتف النقالة) المستخدمة لأجل الاتصال بمراكز الافتاء والحصول على الفتوى الشرعية.

أما بخصوص دوافع تبني تقنية المعلومات النقالة في خدمة الفتوى الشرعية فيمكن حصرها اعتماداً [2] في الاتي:

1. النمو المتزايد لاستخدام الأجهزة النقالة عموماً والهواتف المحمولة على وجه الخصوص في العالم.
 2. تعدد الخدمات التي يمكن أن تقدمها الأجهزة النقالة في مجال الفتوى الشرعية.
 3. شيوع وانتشار أساليب وأنماط الاتصال عن بعد، وثبات جدواها وحاجة المجتمعات الضرورية لها.
 4. المساهمة في التغلب على ما تعانيه الاساليب التقليدية من مشكلات.
- وأما فيما يخص أهمية تقنية المعلومات النقالة في خدمة الفتوى الشرعية، فمن وجهة نظر الباحث حددها فيما يلي:
1. التغلب على القيود الزمانية والمكانية في الحصول على الفتوى الشرعية.
 2. القدرة على تقديم الفتوى الشرعية بصيغة نصوص أو بصورة مرئية او سمعية.
 3. القدرة على فهم الفرد وفحوى موضوع الفتوى ومن ثم تدفق المعلومات.
 4. تتيح امكانية التفاعل مع العديد من الجهات وبالتالي تحقق التفاعل الجماعي.
 5. التقليل من الكلف المرتبطة بالأسلوب التقليدي.

2.6. أدوات تقنية المعلومات النقالة

يتفق الكتاب ومنهم [10] و [6] و [3] و على توافر العديد من الادوات التقنية التي يمكن من خلالها تقديم الخدمات ومنها خدمات الفتوى الشرعية، وكما يعرضها الشكل (1).



الشكل (1) أدوات تقانة المعلومات النقالة

المصدر: اعداد الباحث.

وأما المقصود بكل تقنية من تقانات المعلومات النقالة فيمكن ان تتوضح من خلال الآتي:
أ. خدمة الرسائل القصيرة (SMS).

خدمة الرسائل القصيرة Short Message Service (SMS) هي تقانة تسمح لمستخدمي الهاتف النقال بتبادل رسائل نصية قصيرة فيما بينهم بحيث لا تتجاوز حروف الرسالة الواحدة 160 حرفاً.
ب. خدمة الواب (WAP) بروتوكول التطبيقات اللاسلكية.

الواب Wireless Application Protocol (WAP) هو معيار عالمي يتضمن مواصفات وقواعد اتصالات محددة اتفقت عليه مجموعة من الشركات مثل (Ericsson, Nokia, Motorola) ويساعد المستخدمين في الدخول إلى الإنترنت لاسلكياً باستخدام الأجهزة اللاسلكية الصغيرة المحمولة مثل الهواتف النقالة والمساعدات الرقمية الشخصية، حيث يوحد طريقة وصول الأجهزة اللاسلكية إلى الإنترنت، ويسهل عملية نقل وتبادل البيانات والاستفادة من بقية خدماتها المختلفة مثل البريد الإلكتروني، الأخبار، الأحوال الجوية، الألعاب الرياضية، الحوار. لقد وفر الواب للأجهزة النقالة القدرة على الانتقال إلى أجهزة تفاعلية، ويختلف الواب WAP عن الويب (Web)، فالأول هو خاص بالأجهزة النقالة كأجهزة الهواتف النقالة وحاسبات الجيب والأجهزة الذكية في الدخول إلى الإنترنت، أما الثاني فهو خاص بأجهزة الحاسوب والإنترنت. وإذا كانت عملية تصميم صفحات الويب (Web) تعتمد على لغة Hyper Text Markup Language (HTML) ولتسهيل تفاعل المستخدم مع الموقع يتم استخدام لغة Java Script، فإن الواب يستخدم لغة Wireless Markup Language (WML) لوضع ترميز محتوى الصفحات، ويتم استخدام نفس خاصية التفاعل في الواب باستخدام لغة ترميز الصفحات WML Script في نظام الشبكات اللاسلكية.

ج. خدمة المتنقل MSN

الـ Microsoft Network (MSN) هي خدمة يمكن من خلالها أن تصلك رسائل MSN و MSN Hotmail Messenger مباشرة إلى هاتفك المحمول واستلام رسائل تنبيه علي هيئة رسائل SMS لأشعارهم بوصول الرسائل

الإلكترونية على عنوان Hotmail الخاص بهم، إضافة إلى ذلك بإمكانهم استلام الرسائل من أصدقائهم المشمولين في خدمة MSN Messenger .

د. خدمة التراسل بالحزم العامة للراديو (GPRS).

تقانة GPRS هي تقانة مبتكرة جديدة تسمح للهواتف النقالة بالدخول إلى الإنترنت بسرعة فائقة وإمكانية استقبال البيانات والملفات وتخزينها واسترجاعها وتبادلها لاسلكياً بسرعة في حدود 171.2 كيلوبايت في الثانية والوصول إلى كم أكبر من المعلومات المتاحة من خدمة الواب وبتكلفة أقل وجهد أقل حيث يتم حساب التكلفة بناء على حجم البيانات وليس بناء على مدة الاتصال (دون الحاجة إلى الاتصال بالإنترنت في كل مرة لأن المستخدم على اتصال دائم بالإنترنت). ويحتاج الهاتف النقال إلى أن يكون مهياً لاستخدام تقنية GPRS والاشتراك في خدمات GPRS WAP، وتعتبر أجهزة الهواتف النقالة الحديثة مجهزة بهذه التقنية حيث يستطيع المستخدم الدخول إلى الإنترنت في أي وقت ومن أي مكان لتصفح الإنترنت Mobile Internet وقراءة البريد الإلكتروني والرد عليه وإرسال واستقبال رسائل الوسائط المتعددة MMS.

هـ. خدمة البلوتوث Bluetooth.

تقانة الاتصال اللاسلكي بلوتوث Bluetooth Wireless Technology تربط مجموعة من أجهزة الاتصال المحمولة مع بعضها البعض بروابط لاسلكية قصيرة المدى مثل الهواتف النقالة، والحاسوب الجيبى لتبادل البيانات والملفات بينها لاسلكياً.

و. خدمة الوسائط المتعددة MMS.

تتيح هذه الخدمة للمستخدم إرسال واستقبال الرسائل متعددة الوسائط MMS حيث يمكن تبادل الرسائل النصية، ولقطات الفيديو، والرسوم المتحركة، والصور الملونة. لقد أطلقت دول كثيرة حالياً الجيل الثالث 3G من الهواتف النقالة حيث تسمح إمكانات هذا الجيل بتقديم مجموعة كبيرة من الخدمات اللاسلكية كإجراء اتصالات مرئية تفاعلية مباشرة بالصوت والصورة حيث يرى المتصلون بعضهم بعضاً من خلال الهواتف النقالة المتوافقة مع تقنية هذا الجيل، ونقل البيانات بسرعة عالية تصل إلى 2 ميجا بايت في الثانية، كما تتيح إمكانية الاتصال بالإنترنت بسرعة عالية، وتسمح بتبادل رسائل الوسائط المتعددة، وتنظيم مؤتمرات الفيديو، وتوفير خدمة تحديد المواقع عبر الهاتف النقال، والصرف الآلي. وقد أطلق الجيل الرابع 4G من الهواتف النقالة بحلول عام 2010 حيث من المتوقع زادت سرعات الهاتف.

ز. المساعدات الرقمية الشخصية PDAs.

المساعدات الرقمية الشخصية Personal Digital Assistants والتي يطلق عليها أيضاً PDAs هي أجهزة حاسوب محمولة باليد Handheld Devices أو توضع في الجيب، وصممت في البداية لاستخدامها في تنظيم المواعيد الشخصية، وتخزين هواتف الأصدقاء وعناوينهم، وتسجيل البيانات الخاصة، وكتابة الملاحظات أثناء المحاضرات أو الاجتماعات، وقوائم المهام Task Lists. ومع مرور الوقت تطورت هذه الأجهزة إلى حاسبات آلية مصغرة حيث أصبحت قادرة على تشغيل برامج تحرير النصوص والجداول الحسابية. ومع ظهور جيل جديد من هذه الأجهزة وانتشارها بين الناس تطورت الخدمات التي تقدمها بصورة كبيرة مثل الاتصال الهاتفي اللاسلكي Mobile Phones، وتحميل الملفات الصوتية والمرئية، وعرض لقطات الفيديو، والاتصال بالإنترنت وتصفحه، وتحميل الكتب الإلكترونية وقراءتها، وقراءة البريد الإلكتروني باستخدام أجهزة مودم لاسلكية، كما تسمح بالاتصال بالشبكات المحلية بالإنترنت والإكسترنات، توفير الاتصالات بالأشعة تحت الحمراء مما سمح بنقل البيانات لاسلكياً عبر مسافات قصيرة، وألعاب الوسائط المتعددة، وتسمح بتبادل الاتصال والبيانات مع الحاسوب الشخصي أو المحمول لاسلكياً باستخدام الأشعة تحت الحمراء مثل كتابة رسائل البريد الإلكتروني ثم نقلها إلى الجهاز الشخصي لإرسالها، أو تحديث المواعيد والملفات بين الجهازين. وتحمل جميع المساعدات الرقمية الشخصية المتوافرة الآن ذاكرة مدمجة داخلها تتراوح ما بين 3 ميجا بايت و 64 ميجابايت، مع العلم أن

2 ميجا بايت من الذاكرة يعد كافياً لحمل بيانات العناوين والمواعيد والملاحظات إضافة إلى معظم البرامج الشخصية، إلا أن وجود المزيد من الذاكرة سيسمح بتخزين الملفات كبيرة الحجم مثل ملفات الملاحظات الصوتية ولقطات الفيديو والبرامج الكبيرة، وتسمح بعض المساعدات الرقمية الشخصية بإضافة المزيد من الذاكرة باستخدام بطاقات صغيرة يتم تركيبها داخل الجهاز. وتقسم معظم المساعدات الرقمية الشخصية إلى نوعين رئيسيين هما: أجهزة الحاسوب الكفية Handheld PC أو Palm top، وأجهزة حاسوب الجيب Pocket PC.

ح. الفلاشات USB Drive.

عبارة عن وحدة تخزين صغيرة الحجم يسهل تركيبها في أنماط متنوعة من الأجهزة متنوعة واستخدامها في نقل وتبادل الملفات بمختلف أنواعها بين هذه الأجهزة.

ط. قارئ الكتب الإلكترونية E-Book Reader.

جهاز يستخدم لقراءة الكتب الإلكترونية، حيث يتيح تخزين مئات الكتب والمقالات والمجلات التي تأتي في شكل إلكتروني، ويوفر بعض المزايا التي تسهل عملية القراءة من حيث إمكانية تكبير النصوص، والتأشير عليها، والدراسة داخلها.

7. أوصاف عينة البحث

تمثلت عينة البحث بالأفراد العاملين في دار الافتاء والبالغ عددهم (10) أفراد من جنس الذكور، بالإضافة الى علماء الدين، والبالغ عددهم (8) افراد من جنس الذكور، وكلا الأفراد يتمتعون بالمؤهلات العلمية التي انحصرت بين شهادتي البكالوريوس والماجستير، مما يدل ذلك على نضوج عينة البحث.

8. واقع الادوات التقنية لتقانة المعلومات النقالة وخدماتها

أوضحت نتائج التحليل التي جمعت عن واقع الادوات التقنية لتقانة المعلومات النقالة في دار الافتاء من خلال المقابلات التي تم إجرائها وفحص الواقع الميداني، وذلك للتوصل إلى تحديد المتوافر من الادوات التقنية لتقانة المعلومات النقالة وخدماتها بغية التعرف على إمكانية الاعتماد عليها داخل الميدان المبحوث لبناء الاستراتيجية المقترحة كما مبين في الجدول (1) و (2).

الجدول (1) واقع الادوات التقنية لتقانة المعلومات النقالة

ت	العبارات	متوفر	متوفر لحدٍ ما	غير متوفر
1	يستخدم دار الافتاء الهواتف النقالة.	*		

2		*	يحرص دار الافتاء على استخدام خدمة الرسائل القصيرة.
3		*	يهتم دار الافتاء بالدخول الى شبكة الانترنت عبر استخدام خدمة الواب (WAP).
4		*	يهتم دار الافتاء على استخدام خدمة MSN المتنقل.
5	*		يحرص دار الافتاء على التراسل عبر تقانة الحزم العامة للراديو.
6		*	يهتم دار الافتاء على تبادل المعلومات من خلال تقانة البلوتوث.
7		*	يهتم دار الافتاء على اجراء اتصالات مرئية تفاعلية مباشرة بالصوت والصورة عبر استخدام تقانة الوسائط المتعددة (MMS).
8		*	يحرص دار الافتاء على اتمام خدمة الفتوى الشرعية عبر استخدام المساعدات الرقمية الشخصية.
9	*		يقوم دار الافتاء بتخزين بياناته ونقلها من خلال استخدام الفلاشات.
10		*	يحرص دار الافتاء على تخزين مئات الكتب والمقالات والمجلات باستخدام قارئ الكتب الالكترونية
1	2	3	الأوزان
0	2	8	التكرارات
0	4	24	النتيجة
2.8			المعدل
93.3			النسبة المئوية

استناداً لقائمة الفحص الخاصة بواقع الادوات التقنية لتقانة المعلومات النقالة، كما في الجدول (1)، فقد حصل دار الافتاء على (2.8) درجة، وعند مقارنته بالأوزان نجد أنها تمثل درجة عالية، وبنسبة (93.3%)، وهذا مؤشر إيجابي، إذ تلعب الادوات التقنية لتقانة المعلومات النقالة دوراً مهماً في خدمة الفتوى الشرعية، وبالتالي فإن النسبة المتحققة تؤكد أهمية هذا المجال بوصفه عامل مهم في الميدان المبحوث.

أما بخصوص الخدمات التي تقدمها الادوات التقنية لتقانة المعلومات النقالة، فيمكن ان نتضح وفقاً لاستجابات المبحوثين على العبارات في (آرائهم) من خلال الجدول (2).

الجدول (2) الخدمات التي تقدمها الادوات التقنية لتقانة المعلومات النقالة

ت	العبارات	موافق	موافق لحد ما	غير موافق
1	تساعد التقنيات في تبادل الملفات الالكترونية الافراد	*		

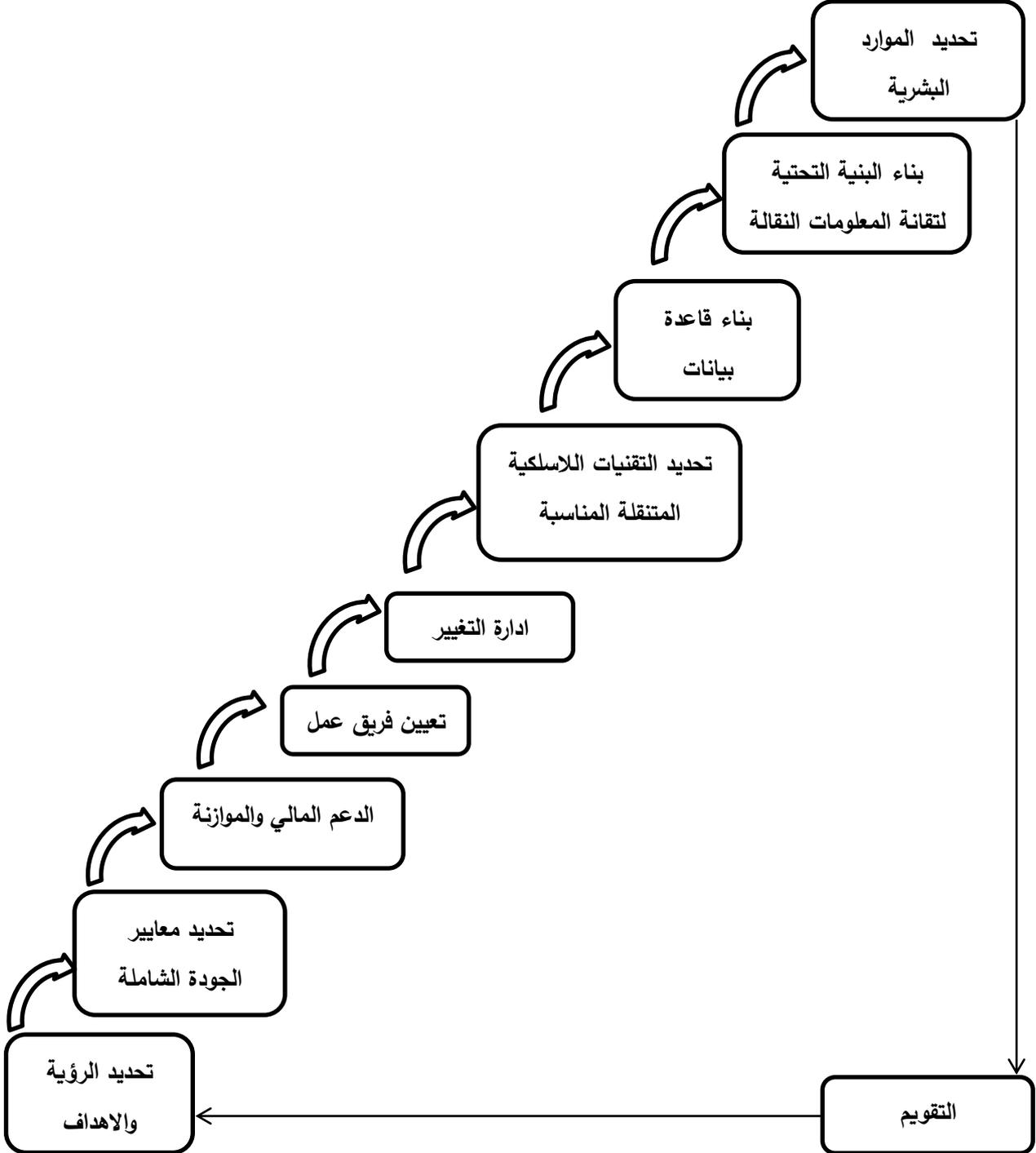
			وعلماء الدين.
		*	2 تساعد التقنيات في تبادل الملفات الالكترونية علماء الدين بعضهم البعض.
		*	3 تساعد التقنيات على ايصال نتائج الفتوى الى الافراد لاسلكياً.
		*	4 تساعد التقنيات على استقبال آراء علماء الدين من شتى انحاء العالم بهدف تعزيز الادلة للفتوى.
		*	5 تساعد التقنيات علماء الدين على تصفح مواقع الانترنت لاسلكياً الخاصة بالعلوم الشرعية.
		*	6 تساعد التقنيات على تبادل الرسائل النصية SMS ورسائل الوسائط المتعددة MMS بسهولة وسرعة بين الافراد وعلماء الدين.
		*	7 تساعد التقنيات على العمل التعاوني بين علماء الدين من خلال تبادل البيانات والمعلومات الخاصة بالفتوى الشرعية عن طريق تقانة البلوتوث.
		*	8 تسهل التقنيات على الاحتفاظ بالفتاوى الشرعية واسترجاعها في الوقت والمكان المناسبين.
		*	9 تساعد التقنيات على اجراء اتصالات مرئية تفاعلية مباشرة مع الافراد او علماء الدين.
		*	10 تساعد التقنيات علماء الدين على الاستعارة الالكترونية للمجلات والكتب الدينية.
1	2	3	الأوزان
0	0	10	التكرارات
0	0	30	النتيجة
3			المعدل
100			النسبة المئوية

استناداً لقائمة الفحص الخاصة بالخدمات التي تقدمها الادوات التقنية لتقانة المعلومات النقالة، كما في الجدول (2)، فقد حصل دار الافتاء على (3) درجة، وعند مقارنته بالأوزان نجد أنها تمثل درجة عالية، وبنسبة (100%)، وهذا مؤشر إيجابي، اذ تلعب الخدمات التي تقدمها الادوات التقنية لتقانة المعلومات النقالة دوراً مهماً في نجاح الاستراتيجية المقترحة.

9. مراحل الاستراتيجية المقترحة

يشير التحليل المتعلق بواقع الادوات التقنية لتقانة المعلومات النقالة والخدمات التي تقدمها الادوات التقنية لتقانة المعلومات النقالة في دار الافتاء الى قناعة مفادها أن هناك نقاط قوة عديدة تُمكنها من بناء تقانة معلومات نقالة تفيدها في تقديم

خدمات الفتوى الشرعية عبر اقتراح استراتيجية تمكنها من تحقيق ذلك، ومن هذا السياق يرى الباحث ضرورة اعتماد مجموعة من المراحل التي يمكن عدها دليلاً منهجياً مقترحاً لبناء تقانة معلومات نقالة في خدمة الفتوى الشرعية، وتتجلى مراحل الاستراتيجية المقترحة كما يعرضها الشكل (2).



الشكل (2) مراحل الاستراتيجية المقترحة

المصدر: اعداد الباحث.

ويمكن عرض مراحل الاستراتيجية المقترحة كما يلي:

الاولى: تحديد الرؤية والاهداف: ينبغي في الخطوة الاولى وصف الرؤية التي تتبناها الاستراتيجية المقترحة، والمتمثلة بـ

"سيتم توظيف تقانة المعلومات النقالة في تقديم خدمات الفتوى الشرعية"، أما اهدافها فهي:

- أ. خدمة افراد المجتمع من خلال تقديم الفتاوى بصورة لاسلكية.
- ب. بناء البنية التحتية لتقانة المعلومات في دار الافتاء.
- ت. تمكين علماء الدين من اجراء الاتصالات بصورة لاسلكية.
- ث. امكانية علماء الدين من الاطلاع على المصادر بخصوص العلوم الشرعية بصورة الكترونية.
- ج. الغاء الحدود المكانية والزمانية بين المستفيد من الفتاوى ومقدم الفتاوى.
- ح. القدرة على عقد اللقاءات المشتركة وتقديم الفتوى عبر الاتصالات الجماعية.
- خ. تحفيز المستفيد من الفتوى الشرعية على الالتزام بالنصوص القرآنية والاحاديث النبوية من خلال سهولة الاتصال بعلماء الدين.

الثانية: تحديد معايير الجودة الشاملة: وتتمثل بمعايير الجودة الشاملة للكادر البشري، ومعايير الجودة الشاملة للبنية التحتية لتقانة المعلومات النقالة.

الثالثة: الدعم المالي والموازنة: لا بد من تحديد الدعم المالي والميزانية لتنفيذ الاستراتيجية، إذ لا بد أن يحظى تنفيذ الاستراتيجية بالدعم المالي من قبل الجهات ذات العلاقة.

الرابعة: تعيين فريق عمل: للقيام بعملية التخطيط لبناء تقانة معلومات نقالة في خدمة الفتوى الشرعية، ويتكون هذا الفريق من مجموعة من الافراد كالمختصين في مجال تقانة المعلومات، وفي مجال تقانة الاتصالات، وبعض علماء الدين، وبعض المستفيدين من الفتوى الشرعية، إضافة إلى خبراء في مجال التخطيط وتقانة المعلومات.

الخامسة: إدارة التغيير: إن التحول من الوضع التقليدي إلى العمل في ظل تقانة المعلومات والاتصالات يحتاج إلى اعداد الخطط اللازمة لإدارة التغيير ليتم نشر ثقافة تقانة المعلومات النقالة ومن خلال المؤتمرات والندوات واللقاءات الموجهة لتحقيق برامج ادارة التغيير.

السادسة: تحديد التقنيات اللاسلكية المتنقلة المناسبة: يمكن استخدام الهواتف النقالة، والمساعدات الرقمية الشخصية (أجهزة الحاسوب الكفية وأجهزة حاسوب الجيب)، وحاسبات اللوحة، والفلاشات في تقديم خدمة الفتوى الشرعية وكما اتضح ذلك في نتائج قائمة الفحص المذكورة انفاً.

السابعة: بناء قاعدة بيانات: وتتضمن المعلومات المتعلقة بالعلوم الشرعية ليتمكن علماء الدين من اللجوء إلى بعض المجلات التي قد تفيدهم في اسناد فتواهم، ويتم بناء قاعدة البيانات من خلال الاعتماد على إحدى البرمجيات المتخصصة في هذا المجال ولعل منها لغة اوراكل.

الثامنة: بناء البنية التحتية لتقانة المعلومات النقالة، وتشمل توفير الاجهزة اللاسلكية المتنقلة، والشبكات اللاسلكية، وملحقاتها كالطابعات، والسماعات، وأجهزة شحن اضافية، وشبكة انترنت، البرمجيات.

التاسعة: تحديد الموارد البشرية المشاركة في تبني تقانة المعلومات النقالة وادوارهم، فضلاً عن البرامج التدريبية لرفع مهاراتهم، وتتمثل الموارد البشرية في دراستنا بعلماء الدين، افراد المجتمع (المستفيد من الفتوى الشرعية)، الأفراد العاملين في دار الافتاء، محلل ومصمم أنظمة، مبرمج.

العاشر: التقييم: لكي يتم التحقق من كفاءة وفاعلية الاستراتيجية المقترحة ونجاحها، ينبغي القيام بعملية التقييم للتأكد من أن ماتم تخطيطه مطابق لما تم تنفيذه، وبالتالي الحكم على نجاح او لمعالجة المشاكل التي تواجه تنفيذ الاستراتيجية.

10. الاستنتاجات

اعتمادا على ما سبق يمكن النظر إلى أهم الاستنتاجات على النحو الآتي:

- أ. إن بيئة دار الافتاء تعد مناسبة لاعتماد الاستراتيجية المقترحة بسبب توافر بنية تحتية مناسبة لتقنيات المعلومات والاتصالات.
- ب. اوضحت النتائج انخفاض نسبة التراسل عبر الحزم العامة للراديو، وذلك بسبب اعتمادها على غيرها من التقانات اللاسلكية المذكورة انفاً.
- ج. تبين انخفاض نسبة تخزين البيانات ونقلها من خلال استخدام الفلاشات نتيجة لضعف الاهتمام بتقانات التخزين.
- د. إن امتلاك دار الافتاء لقاعدة بيانات على الرغم من محدوديتها تعد نواة يمكن تطويرها لإنشاء قاعدة بيانات متكاملة يمكن إن تستخدم لتلبية احتياجات العلماء من المعلومات.

11. التوصيات والمقترحات

- سعيًا نحو بلوغ الأهداف النهائية لهذا البحث كما أشير في منهجيته، يقدم الباحث في ضوء ما توصل إليه من استنتاجات عدداً من التوصيات التي يعتقد أنها مناسبة على النحو الآتي:
- أ. توسيع الاعتماد على تقانات الاتصال اللاسلكية بالشكل التي تتيح للفرد حرية اختيار وسيلة الاتصال.
 - ب. ينبغي على دار الافتاء التوسع في قاعدة بياناته لكي تكون المنطلق لاستخلاص المعلومات اللازمة للفتاوى الشرعية.
 - ج. تأكيد ضرورة تصميم أنظمة حوافز يعزّز الحالة الإيجابية الجديدة، بمنح العاملين في دار الافتاء حوافز مالية ومكافآت معينة، تجنباً لحالات الإحباط وعدم الرضا لديهم.
 - د. يوصي البحث دار الافتاء على زيادة العناية بالاستراتيجية المقترحة، لما لها من دور في تقديم الفتاوى التي تسهم في رضا الأفراد.
 - هـ. بناءً على ما أفرزته استنتاجات البحث وتوصياته، يقترح الباحث بعض المجالات التي يمكن أن تصلح مشاريع للبحوث والدراسات المستقبلية ذات الصلة بهذا البحث، ومنها: توظيف تقانة المعلومات النقلة في تعليم العلوم الشرعية في الجامعات.

12. المصادر والمراجع

المصادر العربية

- [1] ادريس، سهيل، (2000)، "المنهل: قاموس فرنسي-عربي"، ط27، بيروت، دار الاداب.
- [2] الدهشان، جمال و يونس، مجدي، (2009)، "التعليم بالمحمول Mobile Learning "صيغة جديدة للتعليم عن بعد"، بحث مقدم الى الندوة العلمية لقسم التربية المقارنة، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.
- [3] جمال الدين، نجوى يوسف، (2007)، "تطوير اعداد المعلم باستخدام التعليم الالكتروني، التجربة الالكترونية لمقرر تاريخ التربية في مصر رؤية نقدية"، بحث مقدم الى المؤتمر السنوي الثالث التعليم عن بعد ومجتمع المعرفة، متطلبات الجودة واستراتيجيات التطوير، مركز التعليم المفتوح، جامعة عين شمس.
- [4]

سالم، احمد محمد، (2006)، "إستراتيجية مقترحة لتفعيل نموذج التعلم المتنقل M-Learning في تعليم/ تعلم اللغة الفرنسية كلغة أجنبية في المدارس الذكية في ضوء دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واقتصاد المعرفة"، مجلة دراسات في التعليم الجامعي لمركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس، العدد الثاني عشر.

[5]

العدواني، عبد الستار محمد علي، (1999) تطوير نظام المعلومات الادارية بالتركيز على تطبيق تقانة المعلومات الحديثة: حالة دراسية في المعهد الفني في الموصل، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل، العراق.

[6]

عبد الفتاح، محمد عبد الفتاح، (2011)، "التعليم بالموبايل" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية.

المصادر الاجنبية

[7]

Ally, Mohamed, (2005), "An Intelligent Agent for Adapting and Delivering Electronic Course Materials to Mobile Learners, In Mobile technology The future of learning in your hands mLearn", World Conference on Mobile Learning, Cape Town, South Africa.

[8]

Doran, Diane, (2009), "Evaluation of Mobile Information Technology to Improve Nurses' Access to and Use of Research Evidence", Nursing Journals, Vol. 30, No. 8.

[9]

Cooper, Randolph B. & Zmub, Robert W., (1990), Management Science, vol. 3, U.S.A.

[10]

Saleem, Tayseer, (2011), "Mobile Learning Technology: A New Step in E-Learning", Journal of Theoretical and Applied Information Technology, Vol. 34, No. 2.

[11]

Kenneth C. Laudon & Jane P. Laudon, (2000), Management Information Systems: Organization and Technology in the Network Enterprise, Prentice Hall International, Inc., U.S.A.

[12]

Wright, Patrick M. & Noe, Raymond A., (1996), "Management of Organization", Irwin/McGraw-Hill, U.S.A.

[13]

Kurze, Barbara & Sherva, Elizabeth, (2011), "Mobile Information Technology: Supporting the Preservationist and Reaching the Public", www.historicnewengland.org.

13. جدول الالفاظ

English	عربي
Abstract	الخلاصة
Key words	الكلمات الجوهرية
Mobile Information Technology	تقانة المعلومات النقالة
Case Study	دراسة الحالة
Short Message Service	خدمة الرسائل القصيرة
Bluetooth	البلوتوث
Personal Digital Assistants	المساعدات الرقمية الشخصية
Handheld Devices	اجهزة محمولة باليد
Task Lists	قوائم المهام
Mobile Phones	الهاتف اللاسلكي
E-Book Reader	قارئ الكتب الالكترونية

14. الخلاصة باللغة الانجليزية

Proposed strategy for the adoption of information technology in the service of mobile Fatwa A case study in the Dar Fatwa in Mosul

Dr. Ali Abdul-Fattah Alshafer
University of Mosul
a.alshafer@yahoo.com

Abstract: The theme of information technology and modern communications receives great interest from various organizations in the industrial and developing countries due to their importance in presenting information and communications. This resulted in using mobile communication. This paper suggests a strategy of using Mobile Information Technology (MIT) for serving religious fatwa in the Main Office of Iftaa in Mosul. The paper uses a procedure for studying the local situation and performing interviews to establish the suggested strategy. The paper uses "Task Lists" as a mean for collecting information about information technology and its services to learn the possibility of using it as a strategy in the Office of Iftaa. The paper concluded with the findings that the MIT is suitable for implementation since the basic requirements are available. The paper also gives few suggestions in line with its conclusions. The main suggestion is to use mobile communication extensively in this field which gives the individuals freedom in choosing a mean of communication and getting results.